شيا من اللبن حتى يشربه ابواى فكرهت ان اوقظهما من نومهما
فيشق عليهما وكرهت ان ادعهما اتركهما فيستكنا بتشديد
النون في الفرع كاصله من الاستكنان اى يلبثا في كمنهما منتظرين
لشربتهما او بتخفيفها النون كما فهمه كلام الكرماني وتفسير الحافظ
ابن حجر مقتصرا عليه حيث قال واما كراهية ان يدعهما فقد فسره
بقوله فيستكنا لشربتهما اى يضعفا لانه عشاؤهما وتركه العشاء
محرم وقوله يستكنا من الاستكنانة وقوله لشربتهما اى لعدم
شربهما فيصيران ضعيفين مسكينين والمسكين الذى لا شئ له
انتهى فلم ازل انتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر فان كنت
تعلم ان عملى هذا مقبول وانى فعلت ذلك من خشيتك ففرج
عنا ما نحن فيه فانساخت عنهم الصخرة بالخاء المعجمة اى انشقت
حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اى اللهم
انت تعلم انه كان ولابى ذر كانت لى ابنة عم لم تسم من احب
الناس الى زاد فى رواية موسى بن عقبة فى باب اذا اشترى شيأ
لغيره بغير اذنه من البيوع كاشد ما يحب الرجل النساء وانى
راودتها عن نفسها اى طلبت منها النكاح يقال راود فلان
جاريته عن نفسها وراودته هى عن نفسه اذا حاول كل الوطئ
وعداه هنا بعن لانه ضمن معنى المخادعة اى خادعتها عن
نفسها والمفاعلة هنا من الواحد نحو داويت المريض وهى على
بابها فان كل واحد منهما كان يطلب من صاحبه شيأ برفق
وهو يطلب منها الفعل وهى تطلب منه الترك الا ان اعطاها مالا
كما قال فابت اى امتنعت الا ان آتيها بمائة دينار وفى
رواية سالم عن ابيه فى باب من استاجر اجيرا من البيوع فامتنعت

منى حتى

منى حتى المت بها سنة اى سنة قحط فجاءتنى فاعطيتها مائة وعشرين
دينارا وجمع بينه وبين رواية الباب بانها امتنعت اولا عفة ودافعته
بطلب المال فلما احتاجت اجابت واما قوله فاعطيتها عشرين ومائة
دينار فيحتمل انها طلبت منه المائة وزادها هو من قبل نفسه العشرين
فطلبتها اى المائة دينار حتى قدرت عليها فاتيتها بها فدفعتها
اليها وفى حديث النعمان انها ترددت اليه ثلاث مرات تطلب شيأ
من معروفه ويابى عليها الا ان تمكنه من نفسها فاجابت فى الثالثة بعد
ان استاذنت زوجها فاذن لها اتخشى عيالك قال فرجعت فناشدتنى
بالله فامكنتنى من نفسها فلما قعدت بين رجليها اى جلست
منها مجلس الرجل من امراته لاطأها قالت كذا فى الفرع والذى فى اصله
فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه بفتح التاء وضم الفاء
وتشديد الضاد المعجمة اى لا تكسره وكنت عن عذرتها بالخاتم وكانها
كانت بكرا اى لانها لم تزل بكارتها الا بتزويج صحيح لكن فى حديث النعمان
ابن بشير ما يدل على انها لم تكن بكرا فتكون كنت عن الافضا بالكسر
وعن الفرج بالخاتم وفى حديث على فقالت اذكرك الله ان تزكب
منى ما حرم الله عليك وفى حديث النعمان فاسلمت الى نفسها
فلما كشفتها ارعدت من تحتى فقلت مالك قالت اخاف الله رب
العالمين فقلت خشيته فى الشدة ولم اخفه فى الرخاء وفى حديث
ابن ابى اوفى عند الطبرانى فلما جلست منها مجلس الرجل من المراة
ذكرت النار فقمت عنها من غير فعل وتركت المائة دينار ولابى ذر
وتركت المائة الدينار فان كنت تعلم ان على مقبول وانى فعلت
ذلك من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه ففرج الله عنهم
فخرجوا من الغار يمشون فان قلت اى الثلاثة افضل اجيب

Copyright © King Saud University